

بسم الله الرحمن الرحيم

## احياء يوم المعتقل الارترى

في مساء يوم السبت الموافق 13 ابريل 2019م احييت الجالية الارترية في بريطانيا يوم المعتقل الارترى، اولئك القابعين في غياهب سجون الزمرة الحاكمة في ارتريا ، الاعتقالات التي بدا تنفيذها منذ الايام الاول للتحريير في العام 1991م وقبل التحريير حتى، لمن تشك السلطة في ولائهم لها، وذلك لارهاب كل من يفكر في معارضة النظام.

استمرت الزمرة الانعزالية تصرفاتها الاجرامية واستمرت في الاعتقالات لعدم وجود مواجهة حقيقية تردع افعالها الاجرامية ، وهي ترى ان ذلك افضل الوسائل لاسكات الاصوات المعارضة، وفي تقديرنا هناك عدم اكتراث لما يعانیه المعتقلون في سجون الزمرة الانعزالية ومعانات اسرهم جراء الغياب وعدم معرفة مصيرهم منذ يوم الاختفاء والى يومنا هذا.

يحضرني هنا ما كان يقوم به الاستعمار الاثيوبي من اعتقالات للسياسيين وغيرهم حيث كان الاعتقال في وضح النهار ويقدم المعتقل الى المحكمة بهدف الحصول على الموافقة للتحفظ عليه ، وبعد التحريات والتحقيقات التي يخضع لها المعتقل يقدم الى المحكمة وله كل الحق ان يتقدم بطلب الدفاع عنه عن طريق محامي وحتى في حالة عدم قدرته على دفع اتعاب المحامي فان الحكومة ملزمة بايجاد محامي قانوني يترافع عنه مدافعا ، ومن ناحية ثانية فان لاسرة المعتقل الحق بزيارته ومعرفة محل اعتقاله واحواله الصحية والنفسية، ويسمح لهم ادخال بعض الاحتياجات الضرورية كالملايس والاكل والادوية .

اما في ارتريا "المحررة" يتم اختطافك في جنح الظلام او من الشارع دون ان يعرف عنك احد ، والعجب العجاب اذا اتى ذوي المفقود للسؤال عن مكانه فان ذلك يوم اسود عليهم فقد يتعرضون للزجر وقد يطولهم الاعتقال والضرب والاهانات، وهذا يدل على مدى الحقد والكرهية التي يكنها النظام لمواطنيه.

ومن المعلوم للجميع ان هذه الزمرة مارست اساليب الخطف والتنكيل في فترة الكفاح المسلح بالاضافة الى الاغتيالات والتصفيات الجسدية التي قامت بها والاعدامات الجماعية لمجموعة "المنكع" وجماعات ما اطلقت عليهم "اليمين" والتصفيات التي طالت قيادات وكوادر جبهة التحرير الارترية في السودان ونذكر هنا الشهداء الابرار سعيد صالح ، ادريس هنقلا ، ولد داويت تمسقن ، محمود حسب ، هيلي قرزا بالاضافة الى الاختطافات من داخل المدن السودانية للمناضلين .

على الرغم من كل هذه الممارسات من قبل هذه الزمرة الانعزالية الا انها لم تجد الرد المناسب في كل المراحل من قيادة الجبهة، من هنا علينا جميعا العمل على فضح هذه الممارسات الشائنة وخلق رأى عام ورفع قضية المعتقلين الى المنظمات الحقوقية والانسانية الاقليمية والدولية وتدوين كل ممارسات النظام وتقديمها للمنظمات حتى يتثنى لنا محاكمة كل مرتكبي الجرائم التي تم ذكرها وعلى رأسهم رأس العصابة.علينا الاشادة بالجهات القائمة على احياء يوم المعتقل الارترى وهي بادرة تستحق الاشادة والتقدير وعلى الجميع دعمها وتشجيعها وتوضيح الصورة القائمة في ارتريا من خلال اللاعلام المناضل الصادق ونقل الحقيقة كما هي والتذكير بمن اختفوا قصرا بفعل الزمرة الحاكمة ،

وهنا لابد من الاشادة بالاستاذ عبدالفتاح ود الخليفة وكاتبه عن الشيخ والمناضل الوطني الكبير مرانت ، وهى لفظة بارعة سلطت الضوء على نضالات هذا الشيخ الجليل ومن خلاله دور كل المغيبين في سجون الزمرة الاتعزالية، كما ان بعض اللقاءات التي اجريت مع بعض اسر المغيبين كشفت الكثير من الجوانب الوحشية في المعاملة ، وفي الختام لا يفوتني الاشادة بابناء شعبنا في كل من استراليا وجمهورية مصر العربية لحياتهم هذه الذكرى ونأمل ان تقوم بقية الجاليات باحياء هذا اليوم لما فيه تخفيف عن معانات ذوي المعتقلين والمغيبين ووفاء ولدورهم الوطني.

علي محمد صالح

دبلوماسي سابق

لندن- 26 ابريل 2019م